

شرح الأسماء الحسنى

[94] كل حزب بما لديهم فرحون كل مسير لما خلق له والطرق إلى الله بعدد انفس

الخلايق فالواجب في العدل ان يذهب به إلى ما يؤثر ويختار لا اكراه في الدين ولما كان الكل مظاهر اسمائه الجمالية والجلالية لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يختار ما يشاء ويحكم ما يريد يهدى من يشاء ويضل من يشاء أي اضلالا تشريعيا يا ذا الحكمة البالغة يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الحجة القاطعة يا ذا الكرامة الظاهرة يا ذا العزة الدائمة يا ذا القوة المتينة يا ذا العظمة المنيعة سبحانه الخ يا بديع السموات البديع لغة فعيل من البدع بالكسر وهو الذي يكون اول من كلشئ ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل ويرد بمعنى مبدع اسم فاعل وبمعنى مبدع اسم مفعول واسمه تعالى من الاول أي الذي فطر السموات لا على مثال سبق والابداع بالمعنى الاعم من الاختراع أو الفلكيات مخترعة لا مبدعة لان الابداع في الاصطلاح اخراج الشئ من الليس المحض إلى الایس دفعة واحدة بلا سبق ادة ومدة كما في العقول المفارقة والاختراع هو الاخراج من الليس إلى الایس بلا سبق مدة لا مادة كما في الفلكيات والتكوين هو ايجاد الشئ مع سبق مادة ومدة كما في الحوادث اليومية أو السموات العقول والظلمات في يا جاعل الظلمات الاجسام ويمكن ان يراد بالظلمات المهيئات كما في قوله تعالى جاعل الظلمات والنور ويراد بالسموات الوجودات أو ان يراد بالظلمة عدم ملكة الضوء والجعل اما بسيط أو مركب واما بالذات أو بالعرض فالجعل البسيط جعل الشئ والجعل المركب جعل الشئ شيئا وبعبارة اخرى البسيط جعل الوجود المحمولي الذي هو مفاد كان التامة في الهليات البسيطة والمركب جعل الوجود الرابط الذي هو مفاد كان الناقصة في الهليات المركبة وبعبارة اخرى البسيط جعل المتعدى لواحد والمركب جعل المتعدى لاثنين والجعل بالذات ان يتعلق بشئ اولا وبالامالة وبلا واسطة في العروض والجعل بالعرض ان يتعلق بشئ ثانيا وبالتبع وبواسطة في العروض على قياس الحركة الذاتية والعرضية كنصب الشاخص والظل إذا عرفت هذا فالظلمات التي هي المهيئات مجعولة لكن لا بالجعل التركيبي إذ الجاعل ما جعل الظلمة ظلمة بل جعلها واوجدها بل بالجعل البسيط بالعرض لانحاء الوجودات فان جعلها كتحققها تبع لجعل الوجود وتحققه كتبعية الظل الذي الظل والصدا للصوت بما هما ظل وعكس. . يا راحم العبرات جمع العبرة بالفتح وهي الدمعة قبل ان تفيض أو تردد البكاء في الصدر أو الحزن بلا بكاء كذا في قاموس يا مقيل العثرات عثر كضرب ونصر وعلم وكرم عثر أو عثير أو عثار أو تعثر كبا كذا في قاموس يا ساتر